سؤال رقم 300425

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كيف حالك شيخنا الفاضل الشيخ خالد حفظك الله ورعاك، السؤال عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعة المهدي قال (بايعوه ولو حبوا على الثلج)، غهل هذا سيكون حقيقة هناك ثلج او على المجاز، وهل لفظة المشرق تعني خراسان؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

- **حديث حبوا على الثلج:** (يقتتل عند كتركم هذا ثلاثة، كلهم ابن خليفة، ثم لا يصل إلى واحد منهم، ثم تقبل الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم –ثم ذكر شيئا– فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي) الراوي: ثوبان مولى رسول الله المحدث: البزار – المصدر: البحر الزخار – الصفحة أو الرقم: **100/10**. خلاصة الدرجة: إسناده صحيح.

- **حديث خرسان:** (إذا رأيتمْ الراياتِ السودَ قدْ جاءتْ منْ قبلِ خراسانَ، فأتوهَا فإنَّ فيها خليفةَ اللهِ المهدي) الراوي : ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم | المحدث : السيوطي | المصدر : الجامع الصغير – الصفحة أو الرقم : **643** | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

حديث بايعوه ولو حبوا على الثلج هو دلالة وجوب البيعة في حال الإستطاعة عند التيقن من حدوثها، بعد بيعة العلماء الخاصة وبعد أن يؤكد صحة البيعة الخسف بجيش الخسف ببيداء، ومهما كانت الصعوبة، فالبيعة تقدم على كل ما سواها حتى انها تقدم على رضا الوالدين، وبنفس الوقت لا يمنع ان تكون هناك ثلوج على وجه الحقيقة وقت البيعة، ولكن وجود الثلوج ليس بشرط.

وكما نرى من الحديثين، فإن السياق هو نفس السياق، أحدهما جاء فيه حبوا على الثلج، والثاني فسر المشرق بانها خراسان، لذلك يمكن القول ان لا فرق في الحديثين،

هذا والله تعالى أعلى وأعلم – بارك الله فيكم

أخوكم الشيخ خالد المغربي – المسجد الأقصى المبارك